يوم الرب
وهل تكرسه له؟

بقلم
أ. هـ . رووول
يوحنا داربي

منشورات بيت عنيا

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو إعادة نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو الكترونية بهدف بيعها أو المتاجرة بها أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن من الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي، كما يمكنك أن تنسخها لأجل توزيعها مجاناً لتعم الفائدة.

المحتويات

"يوم الرب" كما جاء في الكتاب
يوم الرب وهل تكرسه له؟
ملاحظات عن يوم الرب ليوحنا داربي

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

"يوم الرب"

كما جاء في الكتاب

في الكتاب المقدس يأتي "يوم الرب" بمعنيين: المعنى الأول: ما جاء في رؤيا١: ١٠ "كنتُ في الروح في يوم الرب" "Lord's day" أي اليوم الأول من الأسبوع، وهو يوم قيامة ربنا من الأموات، ويوم انسكاب الروح القدس وبدء تأسيس الكنيسة، وهو كذلك اليوم الذي اعتاد المؤمنون فيه أن يجتمعوا لاسم الرب ليكسروا خبزاً (أعمال٢٠: ٧). وقد وردت هذه الكلمة (أي يوم الرب) في (١كورنثوس١١: ٢٠) وهو يشير إلى عشاء الرب "فحين تجتمعون معاً ليس هو لأكل عشاء الرب"- أو بالحري "عشاء يوم الرب" أو "عشاء الرب في يومه" إنه يخص اجتماع المؤمنين معاً في يوم الأحد ليذكروا الرب في موته.

المعنى الثاني: ما جاء عنه في يوئيل (٢: ٢و ١١) "يوم ظلام وقتام، يوم غيم وضباب... لأن يوم الرب عظيم ومخوف جداً فمن يطيقه". (وملاخي٤: ١). كذلك (١تسالونيكي٥: ٢و ٣) "يوم الرب كلصٍ في الليل هكذا يجيء لأنه حينما يقولون سلام وأمان حينئذ يفاجئهم هلاك بغتة كالمخاض للحبلى فلا ينجون". وفي (١بطرس٣: ١٠) "ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق الأرض والمصنوعات التي فيها". ويتبع هذا المشهد "يوم الله" في ع١٢ الذي يواكب السموات الجديدة والأرض الجديدة.

ويتضمن يوم الرب (أو اليوم الذي يأتي فيه الرب للمُلك الألفي) القضاء الذي يسبق إقامة المُلك والقضاء الذي سيتم بعد الملك، إذن فيوم الرب يمتد فترة المُلك الألفي حتى نهايته.

ومعلوم جيداً للقارئ أن مجيء المسيح لاختطاف قديسيه يسبق فترة "يوم الرب" بسبع سنين، إذ سيكونون معه في الحكم والمُلك. وعند انتهاء فترة "يوم الرب" يبدأ "يوم الله" الذي يرتبط بالسموات الجديدة والأرض الجديدة في الحالة الأبدية.

نسوق هذه الملاحظة للقارئ المسيحي لكي لا يخلط بينهما ففي الإنجليزية تأتي الأولى Lord's day والثانية day of Lord. أما عندنا في العربية فكلاهما "يوم الرب"، لذا لزم تمييز المعنى بينهما.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

يوم الرب

وهل تكرسه له؟

في البداية يجب أن يعلم القارئ أن "يوم الرب" يختلف عن "السبت" اختلافاً تاماً، كما أن لكل منهما طابعاً خاصاً يتميز به.

فالسبت هو اليوم السابع في الأيام، أما يوم الرب فهو اليوم الأول.

والسبت هو تذكار راحة الله من عمله في الخلق، وهو أيضاً صورة للراحة الأبدية التي ستبقى له مع شعبه لكي يتمتع بها، عندما يكف عن العمل- إنها راحة مبنية على الفداء، وستتحقق عندما تُنـزع الخطية تماماً من كل ميراث الله. وهذا سيتم في السماء الجديدة والأرض الجديدة. انظر (عبرانيين٤: ١-١١)، (رؤيا٢١: ١- ٧).

والسبت كذلك علامة العهد الذي أقامه يهوه مع إسرائيل، لذلك يندرج في الوصايا العشر من الناموس، ويتعرض لعقاب الموت من يكسر هذه الوصايا (خروج٣١: ١٢- ١٨)، (حزقيال٢٠: ١٢) ويلاحظ أن وصية السبت لم تُعط لغير اليهود، وليس هناك أي دليل كتابي يُدلل أنها أعطيت للمسيحي، بل إنها تقع في دائرة الظلال اليهودية.

إن "يوم الرب" هو يوم قيامة ربنا المبارك من بين الأموات، وهو غير معروف خارج المسيحية. صحيح أنه ليست هناك وصية محددة في الكتاب لنحفظه كيوم راحة لنا، أو نحفظه بأي شكل آخر. ولكن لا يستتبع هذا أن نفهم أننا لسنا تحت أي التزام، لكون المسيحية ليست وصايا ناموسية وعقوبات تتبعها، ولكنها أي المسيحية، إعلان حق الله الذي يضعنا تحت التـزام الطاعة القلبية لكل ما جاء فيها- إنها "طاعة الإيمان"- (انظر رومية١: ٥، ١٦: ٢٦).

فلنتأمل الآن في خصائص هذا اليوم في الكتاب:

١-كما قلنا أن هذا اليوم هو يوم قيامة ربنا من بين الأموات- وهو اليوم الذي أُعلن أمام العالم كله نُصرة المسيح على الموت والقبر وعلى كل قوة إبليس. وبالتأكيد فإن هذا اليوم يحمل أعمق الحقائق وأهمها لنفوسنا.

إن قضية الخير والشر قد أُثيرت برمتها في الصليب، وكانت قيامة ربنا يسوع إعلاناً لانتصار الخير. فقد برزت الحياة من الموت، واستُعلنت الخليقة الجديدة بعدما أُدينت القديمة بدينونة الله. كانت هذه نصرة الرب يسوع وقيامته في اليوم الأول من الأسبوع مُعلنة اكتمال النصرة. واستحضار ما هو جديد، لتُقدّم للإيمان حقائق عميقة ومشورات الله في

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الأزل وكل بركات المسيحية المؤسسة على الفداء، وكل ما هو نافع لنا بموت وقيامة المسيح.

٢-إنه اليوم الذي نـزل فيه الروح القدس من السماء مُعلناً فيه اكتمال الخصائص المسيحية. فهناك حقان عظيمان في المسيحية وهما الفداء وحضور الروح القدس على الأرض، بينما استقر جلوس المسيح عن يمين الله. فاليوم الأول من الأسبوع هو شهادة على وجود هذين الحقين المباركين. والدليل على هذا الحق الثاني- (انظر لاويين٢٣: ١٥و ١٦) "ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم إتيانكم بحزمة الترديد سبعة أسابيع تكون كاملة إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوماً. ثم تقرّبون تقدمة جديدة للرب". هذا هو عيد الخمسين، والذي يبدأ في "غد السبت". إنه اليوم الأول من الأسبوع. وفي أعمال ٢ نرى أنه اليوم الذي نـزل فيه الروح القدس.

٣-إنه اليوم الذي اعتاد أن يجتمع فيه القديسون ليكسروا خبزاً فيذكروا الرب يسوع. ومن (أعمال٢٠: ٧) نجد دليلاً على هذا. وعند قراءة هذا الجزء وما قبله يتبين لنا أن بولس ورفقاءه وصلوا إلى ترواس في يوم الاثنين وصرفوا هناك سبعة أيام، لكي يجتمعوا مع القديسين هناك في يوم الرب. ونقرأ: "وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً خاطبهم بولس...". إنهم لم يأتوا مجتمعين ليسمعوا بولس وهو يكرز. ولكن الإخوة كانوا مجتمعين كعادتهم، في ذلك الوقت، ليكسروا خبزاً، وإذا بالرسول ينتهز تلك الفرصة ليخاطبهم بأمور الله. والنص الكتابي هذا يرينا أنها عادة مستقرة لدى القديسين أن يكسروا خبزاً في ذلك اليوم، الذي تميّز بصفة خاصة عن بقية الأيام. وهناك حقيقة أخرى أن الرب يسوع ظهر لرسله في اليوم الأول من الأسبوع، في اليوم الأول لقيامته وفي اليوم الأول من الأسبوع التالي أيضاً، عندما كانوا مجتمعين معاً، وأظهر نفسه لهم في الوسط. وهذا له معنى أيضاً ويؤكد ذات الاتجاه. كذلك فإن الرسول يُعلّم القديسين في كورنثوس أن يضع كل منهم خازناً ما تيسّر في اليوم الأول من الأسبوع ليجمعوا لأجل القديسين. وهذه الشواهد كلها ترينا أن اليوم الأول من الأسبوع هو يوم اجتماع القديسين معاً.

٤-والنص الأخير الذي نرجع إليه في (رؤيا١: ١٠) حيث كان يوحنا "في الروح"، وهو يدعو ذلك اليوم "يوم الرب"، الذي فيه قبل إعلانات خاصة من الرب لأجل قديسي آسيا الصغرى. فلننتبه خاصة إلى هذا التعبير. في (١كورنثوس١١: ٢٠) نجد تعبير "عشاء الرب" هل لدى أي واحد منا صعوبة في فهم هذا التعبير؟ أليس واضحاً أن "عشاء الرب" هذا بالمقارنة مع كل واحد منهم عندما كان يأكل عشاء نفسه في عدد ٢١؟ والآن عندما يكون الحديث عن اليوم، ويستخدم تعبير "يوم الرب" و "عشاء الرب". إنه بصفة خاصة يومه وعشاؤه- إنه اليوم والعشاء الذي يُطالب به الرب باعتباره مِلكه. إننا نأكل عشاءه في يومه.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

والسؤال الآن ترى لو أن واحداً تعامل مع عشاء الرب وكأنه عشاؤه الخاص فماذا يكون حكمه؟ أليس هذا ما حدث مع القديسين في كورنثوس والذي بسببه قام الرب بإيقاع القضاء والتأديب عليهم- فكان نصيبهم الضعف والمرض والموت وهو نتيجة سيرهم في هذا الأمر. إن كل قلب ساعٍ إلى مجده لابد أن يهتز بشدة كلما رأى أناساً يتعاملون مع عشاء الرب وكأنه عشاؤهم الخاص.

وكما ننظر إلى عشائه كذلك إلى يومه. فإذا لم تكن لدينا الحرية أن نتعامل مع عشائه وكأنه ملكنا، فهل يمكننا أن نتعامل مع "يومه" بحرية وكأنه يومنا؟ إنني أستحث ضمائر القراء لما يجب أن نسير عليه بحسب نور المكتوب وحقه. إنني أتساءل أيكون صحيحاً ومناسباً أننا نتصرف في "يوم الرب" لنستخدمه لمسراتنا الخاصة وللفوائد الوقتية الزمنية؟

فإذا كان عشاء الرب نُكرّس له قلوبنا تماماً فنذكره بكل قداسة وفرح ذاك الذي تألم لأجلنا ومات أيضاً، فالذكرى ليست لإرضاء رغباتنا أو لإشباع جوعنا. أفلا تكون مراعاة يومه بكل حرص مكرسة له ولأموره؟.

هناك من القديسين الذين يمارسون أعمالهم الزمنية في يوم الأحد وهم ليسوا مرغمين على ذلك- ونحن نُقدّر الذين ليست لهم الحرية في الكف عن أعمالهم الزمنية في "يوم الرب" لطبيعة أعمالهم أو ظروف معيشتهم[1]. ولكن لا ننسى قول الرب "إني أكرم الذين يكرمونني" (١صموئيل٢: ٣٠).

ولكن ما يبعث على الخوف أيضاً أن عدداً ليس بقليل، يذهبون إلى الاجتماع في يوم الرب ويكسرون الخبز. وبعد انتهاء الاجتماع فإنهم يصرفون الباقي من وقتهم[2]في إشباع مسراتهم- يتزاورون بطريقة اجتماعية، ويؤدون أعمالهم ويذهبون إلى النادي ويمارسون هواياتهم ويتسلون بقراءة المجلات والجرايد، الخ... إنني أسأل أهذا تكريس اليوم للرب؟ أهذ إكرام واجب له؟

أنا لا أقول إنه يوم راحة مثل السبت قديماً، فنكفُ عن أشغالنا الزمنية، وببساطة لا نفعل شيئاً. ولكن الرب يطالبنا بيومه. صحيح أننا نكفُ عن أعمالنا اليومية ونُكرّس اليوم له بما يحفظ خصائص هذا اليوم، وذلك بأن نُشغل أنفسنا بالأمور الروحية النافعة لنفوسنا وللآخرين.

ومع ذلك فليست هناك وصية تطالبنا بذلك. أنا أعرف هذا جيداً. ولكن لماذا نطلب وصية؟ ألم يخبرنا بأن هذا اليوم هو يومه؟ فلماذا نختلس ما يخصه. لقد بيّن محبته لنا بوضع حياته

[1]-يتحدث الكاتب عن المجتمع في كندا الذي كان يعيش فيه في أواخر القرن الماضي (المعرَّب).
[2]-في المغرب يعقدون اجتماع كسر الخبز صباحاً وليس كما هو متبع غالباً في اجتماعاتنا في مصر مساء (المعرّب).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

لأجلنا. ألم يعبر محيطاً من الأحزان التي لا يُسبر غورها لكي يُحضرنا إلى البركة التي كان دافعها الوحيد هي المحبة اللانهائية، وهو يضع على قلوبنا أن تتجاوب مع محبته، فتُسلم له بطاعة لإرادته بكل محبة وفرح. أفنريد أن نُحبطه عن وعي وقصد ونُحزن قلب من وثق فينا. إنه لم يُلزمنا بربط الناموس قائلاً لنا "اعمل" و "لا تعمل". وللأسف فإن حالتنا هذه تشير إلى قلوبنا المسكينة وأين هي. إنه لا يشغل المكان الأول في حياتنا، ومطالبه صارت غير معروفة، وقد أُهملت بسبب المشغولية بالذات والحياة العالمية.

إنه لم يتركنا في ظلمة تجاه إرضائه. بل إن بركتنا تزداد بالطاعة لإرادته. وإهمال إرادته في هذا الأمر أو في أي شيء آخر لا يخلو من الخسارة لنفوسنا، فنصبح عثرة للآخرين ونجلب المهانة لاسمه.

ليت الرب يعطي القارئ والكاتب حساسية تجاه كل ما يؤثر على مجده، وأن نؤكد على البركة في الأمانة والمحبة الطائعة لإرادته المعلنة لنا.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

ملاحظات عن يوم الرب

ليوحنا داربي

(كتب هذه الملاحظات في موضوع المواسم والأعياد الخاصة بشعب الله في القديم، في تعليقه على سفر اللاويين ص٢٣، وبالتحديد "يوم السبت" كما جاء في كتابه الموجز synopsis (بحسب طبعة هايكوب عام ١٩٧٠)، وقد وضعها في الحاشية).

أسرد هنا كلمات قليلة في موضوع السبت وأعرضها على فهم إخوتي وإدراكهم الروحي لأنه حسن أن نبقى في نور كلمة الله متعلمين منها بإذعان وخضوع.

فأقول أولاً أن الاشتراك في راحة الله هو الامتياز الخاص لشعبه وبه يتميز عن باقي الشعوب. وقلب المؤمن يتمسك إلى أبعد مدى بهذه العلامة التي أعطاها الله. ونرى في عبرانيين٤ أن الله قد أقام اليوم السابع منذ بدء الخليقة، ولكننا نعلم أنه لا توجد إشارة إلى أن الإنسان قد تمتع بها ولا شارك فيها. لم يتدخل الإنسان في عمل الخليقة، ولم يُنشئ جنة عدن أو يتعب في إقامتها، بل كان عليه أن يعملها ويحفظها، وليس له إلا بأن يفرح بعمل الله ويستمر في تمتعه بها (تك٢: ١٥). وصار هذا اليوم مقدساً منذ بدء الخليقة.

وبعد ذلك أعطى الله السبت كتذكار لخلاصهم وعتقهم من مصر "واذكر أنك كنت عبداً في أرض مصر فأخرجك الرب إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك أن تحفظ يوم السبت" (تث٥: ١٥). وكان الأنبياء بصفة خاصة يؤكدون على التمسك بحفظ السبت كعلامة للعهد الذي قطعه الله مع شعبه، (انظر حزقيال٢٠، خروج ٣١: ١٣) "وأنت تكلم بني إسرائيل قائلاً سبوتي تحفظونها لأنها علامة بيني وبينكم في أجيالكم فتعلموا أني أنا الرب الذي يقدسكم"), ومن الواضح أنه كان عربوناً للكلمة "وجهي (أو حضوري) يسير فأريحك" (خر٣١: ١٣، ٣٣: ١٤، لا١٩: ٣٠ "سبوتي تحفظون، ومقدسي تهابون، أنا الرب").

فالسبت هو علامة على تكريس الشعب لله "وأعطيتهم أيضاً سبوتي فتكون علامة بيني وبينهم ليعلموا أني أنا الرب مقدسهم" (خر٢٠: ١٢) "فتمرد عليّ بيت إسرائيل في البرية لم يسلكوا في فرائضي ورفضوا أحكامي التي إن عملها إنسان يحيا بها ونجسوا سبوتي كثيراً... ورفعت أيضاً يدي لهم في البرية بأني لا آتي بهم إلى الأرض التي أعطيتهم إياها تفيض لبناً وعسلاً هي فخر كل الأراضي لأنهم رفضوا أحكامي ولم يسلكوا في فرائضي، بل نجسوا سبوتي لأن قلبهم ذهب وراء أصنامهم" (ع١٣- ١٦). "وقدسوا سبوتي فتكون علامة بيني وبينكم" (ع٢٠) "وعرّفتهم سبتك المقدس وأمرتهم بوصايا وفرائض وشرائع

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

عن يد موسى عبدك" (نح٩: ١٤). "طوبى للإنسان الذي يعمل هذا ولابن الإنسان الذي يتمسك به الحافظ السبت لئلا ينجسه والحافظ يده من كل عمل شر... لأنه هكذا قال الرب للخصيان الذين يحفظون سبوتي... إني أعطيهم في بيتي وفي أسواري نُصُباً واسماً.. اسماً أبدياً لا ينقطع.. وأبناء الغريب.. الذين يحفظون السبت" (اش٥٦: ٢- ٦). وأيضاً "إن رددت عن السبت رجلك، عن عمل مسرتك يوم قدسي، ودعوت السبت لذة، ومقدس الرب مكرماً، وأكرمته عن عمل طرقك، وعن إيجاد مسرتك والتكلم بكلامك" (اش٥٨: ١٣). وأيضاً "ولا تخرجوا حملاً من بيوتكم يوم السبت كما أمرت آبائكم" (أر ١٧: ٢٢). "أُنسي الرب في صهيون الموسم والسبت ورذل بسخط غضبه الملك والكاهن" (مرا٢: ٦) "ازدريت أقداسي ونجست سبوتي" (حز٢٢: ٨). "نجستا مقدسي في ذلك اليوم، ودنستا سبوتي" (حز٢٣: ٣٨). "يحفظون شرائعي وفرائضي في كل مواسمي ويقدسون سبوتي" (حز٤٤: ٢٤).

وبالإضافة إلى تلك النصوص نرى أن الله يضيف السبت في كل مناسبة يعطي فيها مبدأ ونظاماً جديداً في علاقته مع شعبه. فعلى سبيل النعمة والتسامح يسمح لهم بالالتقاط في اليوم السادس ما يكفيهم مؤنة يومين على خلاف العادة، ويقول لهم "غداً عطلة سبت مقدس للرب اخبزوا ما تخبزون واطبخوا ما تطبخون وكل ما فضل ضعوه عندكم ليُحفظ إلى غد... فوضعوه إلى غد كما أمر موسى فلم ينتن ولا صار فيه دود فقال موسى كلوه اليوم لأن للرب اليوم سبتاً" (خر١٦: ٢٣- ٢٥). كذلك عند إعطاء الناموس "وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك. لا تصنع عملاً ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك ونـزيلك الذي داخل أبوابك" (خر٢٠: ١٠). ثم انظر أيضاً (خروج٣١: ١٣و ١٤) "وأنت تكلم بني إسرائيل قائلاً سبوتي تحفظونها لأنه علامة بيني وبينكم في أجيالكم، لتعلموا أني أنا الرب الذي يقدسكم. فتحفظون السبت لأنه مقدس لكم ومن دنّسه يُقتل قتلاً. إن كل من صنع فيه عملاً تُقطع تلك النفس من شعبها". وكذلك في (٣٤: ٢١) "ستة أيام تعمل وأما اليوم السابع فتستريح فيه في الفلاحة وفي الحصاد تستريح". وعندما يستردهم الله في صبره بهذا الوسيط في (خر٣٥: ٢)، وبحسب العهد الجديد كما جاء في اقتباسات التثنية التي وردت سابقاً.

ما أشارت إليه جميع هذه الشواهد الكتابية يعتبر أساساً لازماً ويرينا الأهمية القاطعة والضرورية ليوم السبت، من حيث هي فكر الله وكعلامة للعلاقة بينه وبين شعبه، فهي علامة ولا تدخل ضمن وصايا الله الأدبية. والسبت يشير إلى الاشتراك مع الله في راحته. ويعبّر عن أعلى صورة للحق في ربط القلب واتحاده بالله. ولكن إذا كان الأمر له أهمية عظيمة، فإن ما يساويه بل ما يفوقه في الأهمية أن نتذكر أن العهد بين الله وشعبه اليهودي قد استُبعد تماماً بالنسبة لنا، ونتيجة لذلك فإن علامة هذا العهد وهو حفظ السبت لم يعد لها

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

ارتباطاً بنا، مع أنها ترمز إلى راحة الله التي لها الغلاوة والتقدير عندنا، ولكنها ترتبط بالخليقة القديمة. ما هو أكثر من ذلك أن راحتنا ليست في هذه الخليقة. تلك الراحة التي كان اليوم السابع رمزاً لها. وما يفوق ذلك من الأهمية أن الرب يسوع هو رب السبت، وهي ملاحظة تستوجب كل التقدير والاهتمام من نحو شخصه. وله كل الحق أن يُبطله ويُلغيه. وكحقيقة نقول أنه ألغى كل ذكر للسبت في الموعظة على الجبل، والتي نجد فيها الخلاصة الثمينة للمبادئ الأساسية التي تتناسب مع الملكوت، مع إضافة اسم الآب وحقيقة المسيا المتألم، ويعلن المكافآت السماوية، وبذلك يجمع المبادئ كلها لتلك المملكة. وبذلك يُبطل أفكار اليهود في هذه النقطة. هذا ما اهتم أن يسجله البشيرون بالروح القدس. ولقد قضى يسوع يوم السبت كله في حالة الموت في القبر، وهي علامة مرعبة لمركز اليهود تجاه عهدهم، أما لنا نحن الأمم فقد كانت هذه مولداً لما هو أفضل، للبركات العظيمة الفائقة.

ولقد صُرفت مجهودات كثيرة لاعتبار يوم السبت أو اليوم السابع هو اليوم الأول ولكن نظرة واحدة إلى المكتوب تهدم جميع هذه المجهودات من أساسها. إن كلمة الله تُعلمنا أن اليوم الأول هو بخلاف اليوم السابع. فما الذي يعنيه اليوم الأول هذا؟ إنه لنا أول كل الأيام أو سيد الأيام أو يوم الأيام days of the days فهو يومنا نحن المسيحيين المؤمنين. إنه يوم قيامة يسوع التي بها ولدنا ثانية لرجاء حيّ، الذي هو منبع كل أفراحنا وخلاصنا المميز لحياتنا الجديدة. ولذلك نجد راحة الله في القيامة. إننا نبدأ حياتنا الروحية أدبياً، في هذا العالم، بالراحة بدلاً من أن نصل إليها في نهاية أعمالنا. إن راحتنا في الخليقة الجديدة، ونحن بداية التدبير الجديد بعدما صار المسيح رأساً لهذه الخليقة الجديدة.

ومن الواضح أن راحة الله بالنسبة لنا، لا يمكن أن ترتبط بأي حال برمز الخليقة الأرضية وهي السبت. فهل نجد في أسفار العهد الجديد حيث سلطان المكتوب ما يدلل على التمييز بين اليوم الأول من الأسبوع عن غيره؟. أقول من جهتي أنه ليس عندي شك في ذلك. وإن كان من المؤكد ليست لنا وصايا مثل وصايا الناموس للعهد السابق، والتي لا تتفق مع روح إنجيل نعمة الله. ولكن روح الله يوضح لنا بأساليب متنوعة أنه اليوم الأول من الأسبوع، مع أنه لا يضع علينا أي التزام يخالف طبيعة هذا التدبير الجديد. وبعدما أُقيم الرب في ذلك اليوم بحسب وعده، فإنه يظهر في وسط تلاميذه المجتمعين بحسب كلمته، وفي الأسبوع التالي يظهر لهم أيضاً. ويتميز اليوم الأول من الأسبوع في سفر الأعمال بأنه اليوم الذي يجتمعون فيه معاً ليكسروا الخبز.

وفي كورنثوس الأولى ١٦ يحرضهم الرسول أن يجمعوا في كل أول أسبوع ما يدخرونه. وفي سفر الرؤيا يسميه بالتحديد يوم الرب، وهذا هو الاسم المميز الذي يقوله الروح القدس. إنني مضطلع على ما البعض يسعون إليه لإقناعنا بمعتقدهم الخاطئ، إذ يقولون أن يوحنا الرائي هنا يتكلم وهو في حالة خاصة، حالة وجوده في الروح في الملك الألفي، ولكن عندنا

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

من الردود ما يعجزهم ويعترض على تفسيرهم الخاطئ، أولاً أن اللغة اليونانية تتكلم عن شيء آخر وتستعمل نفس الكلمة "رب" التي تستعمل في عشاء الرب، فيذكر في الحالتين الكلمة اليونانية التي ترجمتها بالإنجليزية Lordly (أي ما يليق بالعظماء والسيادة والربوبية) أو لفظة "Dominical" أي رباني أو مختص بالرب أو يومه "الأحد". وبهذا يصبح معناها الحرفي أحَدي أو اليوم الأحدي ليوم الرب أو العشاء الأحدي لعشاء الرب. ومَن هذا الذي يتجاسر ويشك في معنى هذه الكلمة فينكر بأن يوم أول الأسبوع يمتاز عن باقي الأيام (كما يمتاز العشاء الرباني عن أي عشاء)، والذي ليس مثل يوم السبت الناموسي بل كيوم له امتيازات خاصة؟.

أما الجدال القائل بأنه يشير إلى الملك الألفي فهو جدل قائم على براهين كاذبة وادعاءات خاطئة لا أساس لها من الصحة، لأن الجزء الخاص بالملك الألفي في هذا السفر صغير جداً، فالسفر يتحدث عن الأشياء التي تسبقه. ويرد تعبير يوم الرب في الجزء الخاص بالكنائس الكائنة وقتئذ وما يختص بالنبوات عنها وتشمل تاريخ الكنيسة النبوي. فإذا تمسكنا بكلمة الله لا يسعنا إلا أن نقرر أن اليوم الذي يقول عنه يوحنا أنه يوم الرب هو بذاته ليس إلا أول الأسبوع الذي يتميز عن باقي الأيام.

ويلزمنا القول أنه إذا رغبنا أن ندافع عن سلطان ابن الإنسان، الذي هو أعظم من السبت ومتفوق عليه، إنه "رب السبت"، أما إذا أردنا أن نحافظ على سلطان السبت اليهودي، فمعنى هذا أننا نتعرض لخطر إنكار سلطان وكرامة وحقوق الرب يسوع نفسه، وأننا نعيد التأكيد على وضع أنفسنا تحت سلطان عهد الناموس الذي كانت علامته الظاهرة حفظ السبت، وهو الراحة بعد عناء العمل تحت مبدأ حفظ الناموس.

وكلما شعرنا بالأهمية الحقيقية التي كانت للسبت، أي اليوم السابع، كلما شعرنا بالأكثر بأنه لم يعد الآن اليوم السابع بل اليوم الأول الذي لنا فيه الامتيازات الكثيرة.

فلنتوخى الحذر، من ناحية أخرى، لأننا لم نعد تحت الناموس بل تحت النعمة،ولا يجب أن نُضعف الفكرة بأنها ليست فقط راحة الإنسان بل راحة الله. إن راحتنا النهائية هي راحة من الأعمال الروحية في وسط الشر،وليس مجرد راحة من الخطية، وباعتبارنا شركاء في عمله فإننا نتمتع معه، ذاك الذي قال "أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل".

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل هي هيئة إرسالية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.
لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملأ حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com